الزاوية التجانية باب الخضراء تونس

الإمام الخطيب الحاج الحبيب بن حامد

وجــــوب الجــــمـــــــاعــــة

﴿ الخطبة الأولى ﴾

يوم الجمعة 30 جانفي 2015 م /

الحمد لله،

الحمد لله الحليم الغفور الودود الشكور مدبِّر الأمور وجابر كلّ مكسور خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، أحمده سبحانه وتعالى على كلّ مقدور، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له شهادةً تُنَجِّي قائلها من ظلمات القبور، وأشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله الذي أقامَ منارَ الدّين بعد الدُّثُور صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأمّته صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم البعث والنُّشُور.

عباد الله،

من يطع الله ورسوله فقد رشد واهتدى اللهمّ اجعلنا من المهتدين على صراتك المستقيم وبالحقّ قائمين آمين آمين آمين يا ربّ العالمين.

يتفق العقلاء من الناس على أنّ الاجتماع والائتلاف مطلب ضروري لا غنى عنه لأمّة ولا لمجموعة تريد الفلاح. وقد جاء الشارع بالتأكيد على هذا الأصل ورعايته، فأمّا اختلافاً في الآراء والمواقف فهذا أمر لا بدّ أن يقع من البشر، لكنّ هذا الاختلاف يجب أن لا يتجاوز قدر الأختلاف في الرّأي مع صفاء السريرة ومحبّة الخير للغير يجب أن لا يوصله إبليس والنفس الأمّارة بالسوء إلى اختلاف حقيقي تصادمي ينشأ عنه ترك أو هجر الجماعة يجب أن لا يؤول الأمر إلى التفرقة.

قال عزّ وجلّ في القرآن الكريم ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾[[1]](#footnote-1).

اعتصم : احتمى، عاذَ.

اعتصموا : احتموا وعوذوا بحبل الله جميعاً، لا فِرقةً فِرقةً ولا حزباً حزباً ولا مجموعةً مجموعةً بل **جميعاً**، وحبل الله الممدود هو "لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله" صلّى الله عليه وسلّم أصل كلّ خير يفصّلها الكتاب، كتاب الله والسنّة سنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم واجتهاد العلماء العاملين من بعد الصّحابة هو سنّة من كلّ ما استند إلى أصل شرعي.

وأمّا المذاهب والاعتقادات وإن تفرّقت وكثرت فإنّه ليس هنالك اختلاف حقيقي في الدّين إنّما هو اختلاف رحمة فقط في الفروع « اختلاف أمتى رحمة »[[2]](#footnote-2)، وأمّا الاعتقادات فكلّها راجع إلى عين واحدة "لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله" وكلّ المجتهدين والعلماء ما قصدوا إلاّ تعظيم جناب الله وتقديسه وتسبيحه.

فالخلاف الحقيقي إنّما هو في أصل الأديان إنّما هو في الكفر، قال صلّى الله عليه وسلّم « اختلاف أمتى رحمة » فلو كان خلافا حقيقيّا لكان فُرقة وعذاب، نعوذ بالله من نار الفُرقة آمين.

واذكروا نعمة الله عليكم، سمّاها نعمة الجماعة وضدّها نقمة الفرقة عذاب ونقمة ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾[[3]](#footnote-3) التآلف يكون بالقلب، بالمحبّة القلبيّة الحقيقيّة لا بالظاهر فقط، كما نفعل اليوم،

﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ ﴾[[4]](#footnote-4) مرّة أخرى ذِكر نعمة الله علينا **إخواناً** النتيجة هي الأُخُوَّةِ والمحبّة والتآلف والتجانس والأنس القلبي لا الظاهر فقط والسمعي إلى الإعانة والرحمة والشفقة وجبر الخاطر وإغاثة الملهوف وإسعاف المريض والفقير وتأنيس المكروب إلى آخر أخلاق النبوّة التي إذا غابت غاب روح الدّين وفقدت ثماره في الأمّة أفرادا وجماعات أُسراً وأُمماً.

﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾[[5]](#footnote-5) حفرة التباغض والعداوة الحالقة للدّين ونار القطيعة والتدابر ﴿ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ بهذا الدين السمح العظيم الحبيب إلى قلوبنا معشر المسلمين.

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[[6]](#footnote-6)، كلّ الأنبياء والرّسل والعلماء العاملين الناصحين بعد صحابة رسول اله صلّى الله عليه وسلّم كلّهم يعملون بهذا ويأمرون به وينهون عن خلافه. يأمرون ملازمة الجماعة بالمحبّة والصبر ولين الجانب والتودّد والإغضاء عن هفوات الإخوان والعفو عن الزلل وينهون عن الفرقة التي هي نار تحرق دين المؤمن وقلبه.

وقال عزّ وجلّ ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[[7]](#footnote-7).

روى ابن جرير عن الحسن في قوله تعالى ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ « وأمّا أهل رحمة الله فإنّهم لا يختلفون اختلافاً يضرّهم »

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « خلقهم فريقين، فريقا يُرحم فلا يختلف، وفريقا لا يرحم يختلف » أي إختلافا يضرّهم « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ »[[8]](#footnote-8).

كان الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم دعاة لوحدة الصفّ وجمع الكلمة، بعثهم الله بإقامة الدّين والألفة والجماعة وتركِ الفرقة والمخالفة، واجتهدوا عليهم الصلاة والسلام كلّ الاجتهاد لترسيخ هذا الرّكن مهما كان اختلاف الرأي والنظر وجعلوه أولويّة قصوى

فهذا موسى مع هارون ﴿ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا \* أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي \* قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾[[9]](#footnote-9) إذ ما فعله سيّدنا هارون هو طاعة ونيته كانت اجتناب الفرقة هو الأولويّة القصوى عنده

ولو وقع مثل هذا الأمر في عصرنا فقد تجد من يتّهم مثل هارون بأنّه سكت عن إنكار الشّرك الأكبر وانّهم يعبدون العجل، وأنّ المسألة خلل في الإعتقاد وليس الأمر كذلك، بل صبر يرجو غصلاح ما أمكن. وفعلا رجع بنو إسرائيل إلى الله تعالى في ذلك الوقت

لقد تكرّرت الوضيّة في السّنة بالإعتناء بالإجتماع ووحدة الصفّ، وتكرّر النهي عن التفرّق والاختلاف وممّا ورد في ذلك :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ »[[10]](#footnote-10).

قال النووي وأمّا قوله صلّى الله عليه وسلّم "لا تفرّقوا" فهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض وهذه إحدى قواعد الإسلام. فإذا قارنّا الأمرين فإنّ مصالح الإجتماع لا تقارن بمفاسد الفرقة والاختلاف.

عن الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدّث قال أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا فَقَالَ عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ فَقَالَ يَحْيَى أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشُّرَفِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقَالَ أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ قَالَ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ»[[11]](#footnote-11).

وعن ابن عمر رضي اله عنهما قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ « أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنْ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ »[[12]](#footnote-12).

عَنْ سَلْمَانَ الفارسي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْبَرَكَةُ فِي ثَلاثَةٍ، فِي الْجَمَاعَةِ، وَالثَّرِيدِ[[13]](#footnote-13)، وَالسُّحُورِ »[[14]](#footnote-14).

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ « مَنْ لَمْ يَشْكُرْ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرْ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ، التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ »[[15]](#footnote-15).

خطب عَبْدُ اللَّهِ بن مَسْعُودٍ يَوْمًا خُطْبَةً لَمْ يَخْطُبْنَا مِثْلَهَا قَبْلَهَا وَلا بَعْدَهَا، قَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُمَا حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الطَّاعَةِ، وَالْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلا جَعَلَ لَهُ نُهْيَةً يَنْتَهِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْقُصُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلا إِنَّ عُرَى الإِسْلامِ قَدْ أُثْبِتَ، وَيُوشِكُ أَنْ يَنْقُصَ، وَيُدْبِرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ، وَأَنْ تَفْشُوَ الْفَاقَةُ حَتَّى لا يَخَافُ الْغَنِيُّ إِلا الْفَقْرَ، وَحَتَّى لا يَجِدَ الْفَقِيرُ مَنْ يَعْطِفُ عَلَيْهِ، وَحَتَّى يَقُومَ السَّائِلُ بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ فَلا يَقَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ خَارَتِ الأَرْضُ خَارَةً مِثْلَ خُوَارِ الْبَقَرِ يَحْسِبُ كُلُّ قَوْمٍ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ سَاحَتِهِمْ، ثُمَّ يَكُونُ رُجُوعٌ فَتَخُورُ الثَّانِيَةَ أَفْلاذَ كَبِدِهَا"، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا أَفْلاذُ كَبِدِهَا؟ قَالَ:"أَمْثَالُ هَذِهِ السَّوَارِي مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ »[[16]](#footnote-16).

فلنجتهد إخواني في طاعة الله والإعانة عليها فلنجعل من اجتماعنا هذا وغيره مجلس محبّة ومؤاخات ولنتعاون على البرّ والتقوى ولنحذر من ترك طاعة الله تعالى فيحرمنا لا قدّر الله نعمة الأخوّة والمحبّة.

فما يتسلّط الأعداء إلاّ بترك العمل بطاعة اله ورسوله كما قال تعالى ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾[[17]](#footnote-17).

فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرّق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فإنّ الجماعة رحمة، والفرقة عذاب.

اللهمّ وفّقنا للجمع والمحبّة والطّاعة وجنّبنا برحمتك وفضلك الفرقة والعذاب.

أقول قولي هذا وأستفر الله العظيم الحليم لي ولكم فاستغفروه إنّه هو الغفور الودود الرحيم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

1. سورة آل عمران الآية 102 و 103 [↑](#footnote-ref-1)
2. السيوطي في الجامع الكبير، (وقال ذَكَرَهُ : نصر المقدسى فى الحجة، والبيهقى فى الرسالة الأشعرية بغير سند، وأورده الحليمي، والقاضى حسين، وغيرهم) [↑](#footnote-ref-2)
3. سورة آل عمران الآية 103 [↑](#footnote-ref-3)
4. سورة آل عمران الآية 103 [↑](#footnote-ref-4)
5. سورة آل عمران الآية 103 [↑](#footnote-ref-5)
6. سورة آل عمران الآية 103 [↑](#footnote-ref-6)
7. سورة هود الآية 118 و 119 [↑](#footnote-ref-7)
8. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال « الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمْ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ » أخرجه أبي داود في سننه بَاب فِي الرَّحْمَةِ [↑](#footnote-ref-8)
9. سورة طة الآية 92 - 94 [↑](#footnote-ref-9)
10. أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بَاب النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَالنَّهْيِ عَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ وَهُوَ الِامْتِنَاعُ مِنْ أَدَاءِ حَقٍّ لَزِمَهُ أَوْ طَلَبِ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ [↑](#footnote-ref-10)
11. الترمذي في سننه بَاب مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ والسيوطي في الجامع الكبير [↑](#footnote-ref-11)
12. أخرجه الترمذي في سننه بَاب مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الْجَمَاعَةِ والسيوطي في جامع الكبير [↑](#footnote-ref-12)
13. الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم [↑](#footnote-ref-13)
14. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان فصل في فضل الجماعة والألفة وكراهية الاختلاف والفرقة وما جاء في إكرام السلطان وتوقيره والطبراني في المعجم الكبير والسيوطي في الجامع الكبير [↑](#footnote-ref-14)
15. أخرجه الإمام أحمد في مسنده والسيوطي في الجامع الكبير [↑](#footnote-ref-15)
16. أخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه [↑](#footnote-ref-16)
17. سورة المائدة الآية 14 [↑](#footnote-ref-17)